عن الفواحش وقيل المتطهرون هم الذين لم يذنبوا
كذا ذكر المصنف في تفسير قوله تعالى إن الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين ثم اورد سؤالا
وجوابا فقال فإن قيل كيف قدم بالذكر الذي
اذنب على الذي لم يذنب قيل له انما قدمهم ليلا يقنط
التايب من الرحمة ولا يعجب المتطهر بنفسه كما
ذكر في اية اخرى فمنهم ظالم لنفسه الاية قال في
الصحاح التوبة الرجوع من الذنب • وفي الحديث
الندم توبة يقال تاب العبد الى ربه إذا رجع عن
ذنبه وتاب الله على عبده اذا اقبل توبته او وفقه
لها والتايب اسم فاعل منه والتواب مبالغته وقيل
هو الرجل كلما اذنب بادر بالتوبة وقيل هو المسبح
ودليله قوله تعالى يا جبال اوبي معه اي سبحي
اذ التواب الاواب والاواب بمعنى واحد والتواب
من صفات الله تعالى ايضا لانه يرجع بالانعام على

كل مذنب بقبول توبته او لانه يسر له اسباب
التوبة ويوفقه لها وينبهه عن نومة الغافلين
وتمام التوبة من العبد الندم على ما كان وترك
الذنب الآن وبالعزم على ان لا يعود اليه في مستانف
الزمان وفي مظالم العباد بهذه الاشياء وبارضاء
الخصم بايصال حقه اليه باليد والاعتذار منه
باللسان كذا في التفسير قوله واجعلني من الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون • الخوف غم يلحق الانسان
لتوقع المكروه كذا في الكشاف والحزن والحزن
خلاف السرور كذا في الصحاح وسببه فوات نافع
او حصول ضار فالمعنى اجعلني ممن كتب لهم الامن
من كل غم وممن قلت في حقهم تتنزل عليهم الملايكة
الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون • وقيل البشري في ثلاث مواطن
عند الموت وفي القبر واذا قاموا من قبورهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)